



الانظمة الاجتماعية التي ورد فيها كل تعريف، ونظرا لاتساع مفهوم الاعلام في عصرنا الحالي فقد ظهرت تعريفات عديدة، وحاول كل فريق مطابقة هذا التعريف بما يتلاءم مع ثقافته ووجهة نظره.

وفي معرض حديثه عن الاعلام يعرف الدكتور عبد اللطيف حمزة الاعلام بقوله : هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد في تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع او مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عملية الجماهير واتجاهاتهم وميولاتهم.

وبحسب هذا الرأي نجد بان الغاية الوحيدة من الاعلام هي الاقناع بنشرها وذلك عن طريق المعلومات والحقائق والارقام والاحصائيات ونحو ذلك

من جهته يرى الدكتور عبد الرحمان عزي بأنه يقصد بالإعلام عامة: سيرورة انتقال المعلومات من مصدر الى اخر ، و يرمز الاعلام في علوم الاعلام و الاتصال الى ما تبثه وسائل الاتصال من صحافة مكتوبة و سمعية بصرية مرئية من محتويات اخبارية ثقافية اجتماعية و ترفيهية الى قطاع واسع من المجتمع .

وفي السياق نفسه : عرف الدكتور سمير محمد حسين الاعلام بأنه: كافة اوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف الجمهور بكافة الحقائق و الاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الامور بطريقة موضوعية وبدون تحريف لما يؤدي الى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والادراك والاحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الاعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يساهم في تنوير الرأي العام الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة و المطروحة .

ويعرف الاعلام على أنه : اطلاع الجمهور بايصال المعلومات اليهم عن طريق وسائل متخصصة تنقل كل ما يتصل بهم من اخبار ومعلومات تهمهم و ذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم و خدمتهم بأمر الحياة .

ويعرف ريدفيلد الاعلام بأنه: المجال الواسع لتبادل الوقائع و الآراء بين البشر.

ولعل اوضح تعريف للإعلام حتى الان، هو التعريف الذي وضعه العالم الالمانى اونوجروث حيث قال : الاعلام هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه.

فالإعلام تعبير موضوعي، ومعنى ذلك انه ليس تعبيرا ذاتيا من جانب الصحفي او المذيع او رجل السينما او التلفزيون وانما هو تعبير موضوعي خالص، بمعنى انه يقوم على الحقائق او الارقام والاحصاءات او عليها بها اذا لزم الحال.

ويقصد بكلمة **موضوعية**: نقل الاخبار والاحداث والمعلومات بطريقة حيادية مجردة دون اي تدخل، وذلك الذي يميز الاعلام عن الرأي العام والاتصال والاعلان والدعاية والعلاقات العامة.

### 3-2 عناصر الاعلام :

ان العملية الاعلامية تتم و تتكامل من خلال ثلاثة عناصر أساسية مترابطة و متكاملة هي :

1. **المرسل**: اي الجهة التي تعد وتوجه الرسالة الاعلامية.

2. **الوسيلة**: اي الاداة التي تقوم بنقل المادة الاعلامية.

3. **المتلقي**: اي الطرف او الجهة التي تتلقى الرسائل الاعلامية.

ان الاطراف الثلاثة المتفاعلة هم : رجال الاعلام ،وسائل الاعلام والجمهور، وهي تتكامل لتؤدي الرسالة الاعلامية.

### 3-3 خصائص الاعلام :

لكي نوضح اكثر مفهوم الاعلام نورد خصائصه المميزة كما يلي :

\* ان الاعلام كان ومازال يتدفق في اتجاه واحد، من القمة الى القاعدة، اي من المرسل الى المستقبل ونادرا ما يكون تدفقا ي اتجاهاين، ففي الاعلام هناك غياب تام لعملية التبادل، فالإعلام يفرق بين مصدر الخبر والمستقبل له، فالذين يقومون بإصدار الخبر ممن يصدر منهم الحدث، او ممن ينقلون خبر الحدث من صحافيين وغيرهم، فهؤلاء كلهم تكون لهم المبادرة بالإدلاء بالخبر وتلك مهمتهم، اما الذين يستقبلون الخبر فإنهم لا يقومون بشيء سوى تلقي هذا الخبر بالقراءة او بالاستماع او بالمشاهدة بدون ان يكون لهم دور اخر ساعة الاستقبال، ولا يحدث في الفور تبادل بينهم و بين المرسل للخبر فكأن الخبر ينزل عليهم من فوق.

\*الاعلام يصف الواقع، فلا يمكن ان يكون هناك اعلام بدون وقائع وحوادث سواء كانت مادية ملموسة او معنوية وفكرية، فالخبر الذي يصف الواقع وينقله الاعلام ليس وليد الخيال.

\*ان للإعلام مجالا واسعا ووفيرا للاختيار سواء من حيث الوسيلة، او من حيث الجمهور، اي من حيث ساحة الاحداث والفاعلين فيها بالنسبة للوسيلة، او من حيث تنوع وتعدد الوسائل والمضامين بالنسبة للجمهور.

\*يتمركز الانتاج الاعلامي في يد عدد قليل من المنتجين الخواص او الدولة الذين يقومون بإنتاج عدد كبير من المنتجات المعيارية.

\*تعمل وسائل الاعلام في -البلدان الرأسمالية الغربية- على جلب اكبر عدد من الجمهور، ولهذا تميل الى التركيز على نقطة وسطية، او تلتزم خطا سياسيا معينا لإقناع جميع الناس، كما كان عليه الحال في البلدان الاشتراكية وما زال عليه الحال في بعض بلدان العالم الثالث وكل هذا في اطار الوظيفة الرئيسية للإعلام والمتمثلة في التعبير عن ايديولوجية مالك الوسيلة الاعلامية.

\*يتم الاعلام بواسطة مؤسسات اجتماعية تستجيب الى البيئة التي تعمل فيها، اي ان هناك تفاعلا بين المجتمع و وسائل الاعلام.

\*يتضمن الاعلام عكس الدعاية، الحياد فيما يخص هدفه النهائي وذلك في حالة استقلالية المؤسسة الاعلامية، ويتضمن الموضوعية فيما يتعلق بمحتواه الاخباري .

### 3-4- ادوار الاعلام:

تتعدد ادوار الاعلام وتحدد وفقا لهوية المرسل والمتلقي، ووفقا لمضمون المادة الاعلامية والاهداف المستوحاة من الرسالة الاعلامية، ويرى **مارشال ماكلوهان** ان هناك اسلوبين للنظر الى وظائف الوسائل الاعلامية :

- انها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.
- انها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

### 3-4- الفرق بين الاعلام والاتصال:

يخلط الكثيرون بين الاتصال والاعلام رغم ان كليهما يختلف عن الاخر، وان اتفقا في امور كثيرة، ويقع الاعلام في اطار دائرة الاتصال ذلك ان للاتصال اشكالا كثيرة، يأتي الاعلام كشكل من تلك الاشكال وان كان اكثرها اهمية و تطورا.

والواقع ان مبدأ الفصل -المادي- بين مفهوم الاتصال ومفهوم الاعلام هو المبدأ الذي ساد في الغرب خاصة في بداية عشرينيات القرن 20 وقبل ان تظهر وسائل الاتصال الجماهيرية بصورة واسعة ، والتي ساعد ظهورها وانتشارها بصورة سريعة على عملية الخلط فيما بعد . والمتابع للكتابات الاعلامية العربية الاولى يجد اختلافا واضحا بين تعريفات الاعلام وتعريفات الاتصال على الاقل حين النظر اليهما كعلم.

ويرى **ولبر شرام** ان الاتصال يعني : عملية تبادل الافكار والمعلومات من فرد الى اخر او جماعة، فمادته المعلومات والافكار، وادواته :اللغة والكلمات، والاعلام: يعني نشر هذه الافكار، فالاعلام يعتمد اساسا على الاتصال، فإذا لم يحدث اتصال لا يكون هناك اعلام، فالاتصال والاعلام وجهان لعملة واحدة، والاختلاف بينهما يكمن في العناصر المكونة لكل منهما بالإضافة الى عدد الوسائل، الجمهور، والهدف هذا من جهة، ومن جهة اخرى نجد بأن الاتصال يأخذ طابعا اجتماعيا في حين يأخذ الاعلام طابعا اعلاميا اخباريا.

ويلخص الدكتور **محمود عبد الرؤوف** كامل اسباب الخلط بين مفهومي الاتصال والاعلام

فيما يلي :

\*ارتباط وسائل الاتصال الجماهيرية في نشأتها المبكرة بنشر الاخبار، اي الاعلام، و بأنها كانت وما تزال وسيلة هامة لنشر واذاعة الجديد من الانباء وتطوراتها وتقاصيلها، فنرى كثيرا من باحثي ودارسي الاتصال بالجماهير في الغرب يستخدمون عبارة **media news** اي وسائل الاخبار

ويعنون بها وسائل الاتصال جماهيرية وبالذات الصحف والمجلات الاخبارية الاسبوعية  
والاذاعة.

\*ان عبارة وسائل الاتصال تستخدم احيانا لتعني وسائل النقل والمواصلات التي تستعمل لنقل  
الاشياء والافراد من مكان لمكان كما قد تستخدم احيانا لتعني البريد والبرق والهاتف والاتصالات  
عبر الاقمار الصناعية واجهزة الكمبيوتر فكأنما لم يجد باحثو ودارسو الاتصال كلمة او عبارة  
افضل من الاعلام ووسائل الاعلام للدلالة على مجال دراستهم وبحثهم وللتمييز بينه وبين ما قد  
تعنيه كلمة وعبارة الاتصال ووسائل الاتصال اللذان يمتدان ليشملا معان اخرى.